

## الفصل الثانی

### الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالطلاب الموهوبين تفوقين وفيما يلي نتناول بعض هذه الدراسات والتي أجريت في الفترة ما بعد عام ١٩٨٠ الآن وذلك للتعرف على ماهو حديث من دراسات في هذا المجال .

### - دراسة أديب محمد علي الخالدي (١٩٨١) :

وموضوعها " دراسة للعلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية العراقية " وبلغ حجم العينة ( ١٠٠٠ ) ألف تلميذ عراقي في الصفين الثاني والثالث بالمدارس المتوسطة ( الاعدادية ) في بغداد. وطبق عليهم اختبارات ( القدرة العقلية العامة الذي اعددها سلامه وابوالحب على اساس سلسلة اختبارات هيمنون - نلسون . ويضم عدداً من البنود التي تهدف الى قياس انواع متباينة من القدرات العقلية الخاصة التي تدخل في بناء القدرة العقلية العامة مثل ( القدرة على الاستدلال المجرد ، والقدرة على ادراك العلاقات بين الصور البصرية المختلفة ، والقدرة اللغوية ، والقدرة العددية ، والقدرة على التصور المكاني ، والقدرة على القيام بالتمييز الحسي ) واختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية ، الذي أعده عطيه هنا ، نقلاً عن اختبار كاليفورنيا للشخصية " المرحلة الثانية " ليناسب البيئة المصرية ويهدف الإختبار لقياس جوانب التوافق النفسي مثل ( التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق العام ) وتوصلت الدراسة الى : وجود علاقة موجبة بين التفوق العقلي وجوانب التوافق الشخصي والاجتماعي ، وذلك باستخدام معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في اختبار القدرة العقلية العامة وبين درجاتهم في اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية .

### - دراسة جوزال عبد الرحيم (١٩٨٤) :

وموضوعها " دراسة لبعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال المتفوقين عقلياً " وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين بعض أنواع التفوق العقلي وهي : التفوق من حيث الذكاء ، من حيث القدرة على التفكير الابتكاري ، ومن حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري معاً وبين بعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال ، وبلغت عينة البحث ( ٢٦٤ ) طفلاً وطفلة من الصف الخامس والسادس الابتدائي من مدارس محافظة القاهرة . وقد قسمت عينة البحث إلى أربع مجموعات بناء

- على الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في كل من اختبار الذكاء واختبار القدرة على التفكير الابتكاري المستخدمين في البحث . وقد تجانست مجموعات البحث من حيث السن والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وجاءت مجموعات البحث كالآتي : -
- ١ - مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء ومن حيث القدرة على التفكير الابتكاري .
  - ٢ - مجموعة المنخفضين من حيث الذكاء ومن حيث القدرة على التفكير الابتكاري .
  - ٣ - مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء والمنخفضين من حيث القدرة على التفكير الابتكاري .
  - ٤ - مجموعة المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابتكاري والمنخفضين من حيث القدرة على الذكاء .

وطبقت الباحثة بالإضافة إلى اختبار الذكاء والابتكار مقياس التفضيل الشخصي ومقياس المشكلات النفسية وهي من اعداد الباحثة ، واستخدمت أسلوب تحليل التباين في المعالجة الاحصائية للبيانات .

#### وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

أن الأطفال المتفوقين من حيث الذكاء والابتكار يشعرون بتفاهة الأعمال التي يقومون بها، ويكون كثيراً وسريعاً ، كما يشعرون بالألم لعدم وجود أحد يشكون له مشكلاتهم ، ويفتقدون تقدير الآخرين ، لا يتمتعون بصداقات الآخرين ، ولا يشعرون بالرضا عما يفعلون ، وانعزاليون يفكرون في أمور خيالية كما أن لهم أفكار شاذة تقابل بالرفض من المجتمع ، مما يؤدي إلى اصابتهم بالاحباط والشعور بالغيرة من زملائهم الآخرين المقبولين من المجتمع مما يجعلهم يتنازلون عن أفكارهم التي لاتقابل باستحسان من الآخرين ، كذلك اتصف ذوى القدرة على التفكير الابتكاري بسرعة الاستثارة بسبب حساسيتهم المرهفة . وبسبب عدم العناية من قبل المجتمع بالطفل ذى القدرة على التفكير الابتكاري ، وبسبب الاحباط الذي يسببه للطفل ومشاعر الفشل لديه ، كل ذلك يجعل الطفل سىء التوافق الشخصى والاجتماعى .

### ٣ - دراسة زينب عبد الرحمن محمد إبراهيم القاضي (١٩٨٥) :

" التوتر النفسى وعلاقته ببعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً من طلبة الجامعة " رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة عين شمس .

مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة فى الكشف عن الفروق الموجودة بين المتفوقين والمتخلفين دراسياً .

أولاً : من حيث التوتر النفسى . ثانياً : من حيث علاقة التوتر بسماتهم الشخصية .  
 افترضت الدراسة عدة فروض نوجزها فى : أن هناك فروقاً بين المتفوقين والمتخلفين دراسياً من حيث علاقة التوتر بكل من العصائية والانبساط ، ومستوى الطموح ، والطموح المهنى .

أما الاجراءات : تكونت العينة من مجموعتين : الأولى مجموعة المتفوقين وتتكون من ٣٠ طالباً متفوقاً ، ٣٠ طالبه متفوقه ، والثانية ( مجموعة المتخلفين ) وتتكون من ٣٠ طالباً متخلفاً ، ٣٠ طالبه متخلفه من كلية الآداب - جامعة عين شمس بجميع أقسامها وسنواتها .

وبالنسبة للأدوات : استخدمت الدراسة كل من ( مقياس الاستجابات المتطرفة ، وقائمة أيزنك للشخصية ، واستبيان مستوى الطموح للراشدين ، واختبار التفهم المهنى ( الفات ) .

الأساليب الإحصائية : استخدمت الدراسة مقاييس دلالة الفروق مثل اختبار (ت)،

(كا<sup>٢</sup>) ، ومعامل ارتباط بيرسون من الدرجات الخام . وكانت نتائج الدراسة مايلى :

\* تميز المتفوق دراسياً عن المتخلف دراسياً بوجود علاقة عكسية دالة بين التوتر النفسى والكذب ، بينما تميزت المتفوقة بوجود علاقة طردية بين التوتر النفسى والعصائية والانبساط وعلاقة عكسية دالة بين التوتر ومستوى الطموح . وتميز المتفوق والمتفوقة بالاتزان الانفعالى ومستوى الطموح ، بينما تميز المتفوق بالانطواء والمتفوقة بالانبساط وتميز المتخلفون دراسياً بوجود علاقة طردية بين التوتر النفسى والعصاييه بينما تميزت المتخلفات دراسياً بوجود علاقة موجبة دالة بين التوتر النفسى وبعدي العصائية والانبساط . كما تميزت المتخلفات بوجود علاقة عكسية بين التوتر النفسى وكل من مستوى الطموح والكذب وتميز المتخلفون والمتخلفات بعدم الاتزان الانفعالى (العصائية ) ومستوى الطموح المنخفض وتميز المتخلفون بالانبساط والمتخلفات بالانطواء .

#### ٤ - دراسة نادر فتحى محمود قاسم (١٩٨٥) :

" دراسة للعلاقة بين القدرة على التفكير الإبتكارى وكل من التوافق الشخصى والإجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة " . رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس .

وكانت مشكلة الدراسة تتلخص فى الكشف عن العلاقة بين أبعاد القدرة على التفكير الإبتكارى ( الطلاقة - المرونة - الاصلية ) والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة . افترضت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين القدرة على التفكير الإبتكارى وكل من التوافق الشخصى والاجتماعى .

أما الاجراءات : تكونت العينة من طلاب الصف الثانى الثانوى العام بمدارس محافظة القاهرة وبلغ عدد الطلاب ( ٣٠٠ ) طالب تم اختيارهم من عينة عشوائية عددها ( ٦٠٠ ) طالب وبالنسبة للادوات استخدمت الدراسة إختبار " كاتل " للذكاء ومقياس ( ش. ج ) لقياس التوافق الشخصى والاجتماعى من إعداد الباحث ، واختبار القدرة على التفكير الإبتكارى لعبدالسلام عبدالغفار . أما الاساليب الاحصائية : فاستخدمت الدراسة مصفوفة الارتباط واختبارات معرفة دلالة الفروق . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من القدرة على التفكير الإبتكارى بعواملها الثلاثة ( الطلاقة - المرونة - الاصلية ) والتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى . وأن ذوى القدرة على التفكير الإبتكارى متقبلين لذواتهم ولديهم شعور بالمسئولية ، كما إنهم يتمتعون بالشعور بالانتماء الاسرى والبيئى ولديهم التزام بالقيم الدينية والخلقية والاجتماعية والتوافق المدرسى .

#### ٥ - دراسة إبراهيم محمد إبراهيم (١٩٨٧) :

" تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على استمرار تفوق بعض طلاب الثانوية العامة أثناء دراستهم الجامعية . دراسة ميدانية " . رسالة ماجستير ( غير منشورة ) كلية التربية - جامعة عين شمس . وكانت مشكلة الدراسة : تكمن فى مدخلها ويبدأ من كوننا مجتمعاً نامياً ، يرغب فى تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة ، وعلى ذلك فإن مشكلة البحث هى : أن كليات الطب والهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية هى الكليات التى تجذب المتفوقين من طلاب الثانوية العامة بحكم أنها تهىء لهم مكانة اجتماعية وكسباً اقتصادياً أفضل ، ولما كانت حاجتنا ماسة إلى العناية بهذه الكفاءات تنمية للموارد البشرية فهل يستمر هؤلاء الطلاب المتفوقون فى تفوقهم داخل هذه الكليات ؟ ام ان بعضهم يستمر والبعض الآخر لا يستمر ؟ وما تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى ذلك ؟ وكانت نتائج الدراسة تشير الى ان العوامل الاقتصادية

والاجتماعية تأثير واضح على حصول الطلبة والطالبات على مجموع مرتفع في الثانوية العامة كما أن لها نفس التأثير على استمرار تفوق الطلبة والطالبات أثناء دراستهم الجامعية .

## ٦ - دراسة سيد الطوخي (١٩٨٩) :

" دراسة للعلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وبعض جوانب الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية - كلية التربية جامعة طنطا . وكانت مشكلة الدراسة تتمثل في هدفها الذي يرمى إلى دراسة الفروق لدى عينة من الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكاري ونظرائهم ذوي المستويات المنخفضة من حيث هذه القدرة في بعض جوانب الصحة النفسية ( الثبات الانفعالي - الخوف - الاكتئاب - العصبية والقلق - التنفس والدورة الدموية - الفزع - الاعراض السيكوسوماتية - توهم المرض - الاضطرابات الحشوية - الحساسية والشك - والسيكوباتية ) . أما الاجراءات تكونت العينة من ( ١٥٠ ) مائة وخمسين طالباً اختيروا من بين ( ٦٠٠ ) ستمائة طالب من المقيدين بالصف الثانى الثانوى القسم العلمى بالمدرسة الاحمدية الثانوية للبنين بمدينة طنطا ، وذلك لاختيار مجموعتين من الطلاب تمثل اولاهما ذوي المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكاري وعددها ( ٧٥ ) خمسة وسبعون طالباً ، وتمثل الثانية ذوي المستويات المنخفضة من حيث هذه القدرة وشملت ( ٧٥ ) طالباً .

## وبالنسبة للأدوات استخدمت الدراسة :

- ١ - إختبار القدرة على التفكير الابتكاري : عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٧٠ .
- ٢ - إختبار كاتل للذكاء : عبدالسلام عبدالغفار وأحمد عبدالعزيز سلامة ١٩٧٣ .
- ٣ - دليل الوضع الاجتماعى الاقتصادى : عبدالسلام عبدالغفار و ابراهيم قشقوش ١٩٧٨ .
- ٤ - مقياس الصحة النفسية : محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبدالحميد مرسى ١٩٧٦ .
- ٥ - مقياس الثبات الانفعالي ( ث.ع ) : إعداد الباحث .

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى البحث ذوي المستويات المختلفة فى القدرة على التفكير الابتكاري فى بعض جوانب الصحة النفسية المقاسة بالاختبار المستخدم ( الخوف - العصبية - الاكتئاب - القلق - الدورة الدموية - الفزع - الاعراض السيكوسوماتية - توهم المرض - الاضطرابات الحشوية - الحساسية والشك - والسيكوباتية ) وذلك لصالح أفراد المجموعة الأولى ذوي المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكاري ، اى ان الطلاب الذين يتميزون بارتفاع مستواهم من حيث القدرة على التفكير الابتكاري يتصفون بمستوى مناسب من حيث الصحة النفسية السليمة ،

وبالخلو من الاعراض العصبية والسيكوسوماتية . ويتميزون بالثقة بالنفس وبالآخرين والقدرة على تحمل المسؤولية ، وأنهم على قدر واضح من الموضوعية فى علاقاتهم بالآخرين ولايبدوا عليهم علامات الاضطراب والتقلب الوجدانى ، وبالتالي يتصفون بالتوازن النفسى .

## ٧ - دراسة جابر عبد الحميد ( ١٩٨٩ )

وموضوعها " دراسة مقارنة بين عينة من التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الاعدادية والثانوية بدولة قطر فى الدافعية وسمات الشخصية والاتجاهات نحو المدرسة " . وتكونت عينة الدراسة من ( ٣٧٥ ) طالب من المدارس الاعدادية والثانوية بمدينة الدوحة ( ٢٨٥ طالباً من أربع مدارس اعدادية هى مدرسة قطر الاعدادية ( ١٠٨ ) طالباً ، مدرسة أبى عبيدة الاعدادية بنين ( ١١٧ ) طالباً ، مدرسة مشيرب الاعدادية ( ٦٠ ) طالباً ، ( ٩٠ ) طالباً من مدرسة الدوحة الثانوية وعدد ( ١٢٥ ) من الطلاب المتفوقين وهم الذين يمثلون أعلى ٥% من توزيع الدرجات الكلية فى التحصيل فى امتحان العام الماضى ( مدرسة مشيرب ) أو فى امتحان نصف العام ( المدارس الأخرى ) ، وعدد ( ١٢٥ ) طالباً من المتأخرين دراسياً وهم الذين حصلوا على درجات أقل من ١٤٠ / ٢٨٠ أو من الطلاب الراسيين أو الباقيين للاعادة من العام السابق على إجراء الدراسة ٨٦ / ١٩٨٧ ، وعدد (١٢٥) طالباً من ذوى التحصيل الدراسى المتوسط ويتراوح مجموع درجاتهم ما بين ٥٠% ، ٦٠% من المجموع الكلى للدرجات سواء كانت درجات إمتحان منتصف العام ، أو المجموع الكلى لدرجات التحصيل فى امتحان نهاية العام السابق على إجراء البحث . واستخدم الباحث الأدوات الآتية ( مقياس الدافعية فى الحياة الذى أعدته باربارا جوبل ودلوريس براون وقامتا باستخدامه فى دراسة أمريكية ، وقد قام الباحث بنقل هذه الأداة إلى العربية ، وقائمة الشخصية ل . ف جوردون التى أعدها للعربية فؤاد أبو حطب وجابر عبد الحميد ، ومقياس الكيف فى الحياة المدرسية ) والأداة الأولى تقيس ( ١١ ) مكوناً من مكونات الحياة وهى الأصدقاء وقضاء وقت الفراغ والنقود ، وتربية الأطفال والأسرة والأنشطة ومكان العيش والعمل والمدرسة والحكومة والصحة ، والأداة تستند فى الأصل إلى مقياس وضع لدراسة الفروق فى مستويات الحاجات فى مجموعات مهنية عاملة من النساء ومجموعات أخرى غير عاملة ويستخدم سلسلة من البنود يتألف كل منها من خمس عبارات تشتمل على ألفاظ وصفية مستقاة من كتابات ماسلو لتمثل المستويات الخمسة للحاجات وهى الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن وحاجات الحب وحاجات التقدير وحاجات تحقيق الذات أما الأداة الثانية تقيس أربع سمات فى الشخصية لها أهميتها فى توافق الأشخاص الأسوياء فى المواقف الاجتماعية

والتربوية وهذه السمات هي ( الحرص ، التفكير الأصيل ، والعلاقات الشخصية والحيوية ) أما الأداة الثالثة تقيس أبعاد ثلاثة هي ( الرضا عن المدرسة ، الالتزام بالعمل الصفى ، والاستجابات نحو المعلمين ) . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

اتضح عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في الحاجة إلى الأمن ، بينما المتفوقون دراسياً قد حصلوا على متوسط أعلى من المتوسطين في التحصيل الدراسي في الحاجة لتحقيق الذات ، والمتوسطين حصلوا على متوسط أعلى من المتأخرين دراسياً في الحاجة لتحقيق الذات أما بالنسبة للحاجة إلى الحب والانتماء فالمجموعتين الطرفيتين (المتفوقون والمتأخرون دراسياً) أكثر تشابهاً وهما تختلفان عن الوسط ، وأن المتفوقين دراسياً حصلوا على درجات أعلى من الطلاب المتوسطين في التحصيل الدراسي وذلك في سمتين هما التفكير الأصيل والحيوية أي أن الطلاب المتفوقين دراسياً يحبون حل المشكلات الصعبة ولديهم حب استطلاع عقلي ويستمتعون بالمناقشات التي تستثير تفكيرهم ويحبون التفكير في الأفكار الجديدة بدرجة أكبر من الطلاب المتوسطين في التحصيل الدراسي ، بينما حصل المتوسطون على درجات أعلى في سمات الحرص ، أي أنهم يتأملون الأمور قبل إتخاذ القرارات بدرجة أكثر من المتأخرين دراسياً ويتسمون بقدر أكبر من الحذر . وأيضاً حصلوا على درجات أعلى عن المتأخرين في سمة الحيوية أي أنهم أكثر نشاطاً ويحبون العمل بدرجة أكبر ، وأن المتفوقين في التحصيل الدراسي من الطلاب يدركون المناخ المدرسى على نحو أكثر إيجابية عن إدراك المتوسطين في التحصيل الدراسي من الطلاب وهؤلاء بدورهم يدركون هذا المناخ على نحو أكثر إيجابية مما نجد عند المتأخرين دراسياً .

#### ٨ - دراسة أشا ( ١٩٨٠ ) :

وكان موضوع الدراسة " العلاقة بين القدرة على الابتكار والتوافق النفسى "

Asha ( 1980 ) :

" Health Adjustment and Creativity of the Secondary School Students "

واستخدم في هذه الدراسة عينة كبيرة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ( ٥١٠ ذكور ،

٥٩٠ إناث ) حيث تم تقسيمهم تبعاً لدرجاتهم على إختبارات والاش وكوجان & Wallash

Kogan للتفكير الابتكارى إلى ثلاث مجموعات : تكونت الأولى من ذوى المستويات

المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ، والثانية من ذوى المستويات المتوسطة ،

بينما ضمت الثالثة ذوى المستويات المنخفضة من حيث هذه القدرة . وقد أسفرت النتائج التى

توصل إليها عن عدم وجود فروق دالة بين أفراد المجموعتين ( الأولى والثانية ) وأفراد

المجموعة الثالثة من حيث التوافق النفسى ، كما أظهرت نتائجه تميز الافراد ذوو المستويات المرتفعة والمتوسطة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى عن غيرهم من العاديين بتكامل شخصياتهم ، وبالخلو من الاعراض العصائبية المصاحبة لسوء التوافق ، وأنهم لا يعانون من المشكلات . وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصل إليه سينج ( ١٩٨١ ) Singh حيث أوضحت نتائجه وجود علاقة موجبة ودالة بين القدرة على التفكير الابتكارى والتوافق الانفعالى ، والاجتماعى ، والمدرسى لدى عينة دراسته التى تكونت من ( ٦٠٠ ) طالب من طلاب المدارس الثانوية .

#### ٩ - ميرل ب كارنس وآلان شفيدل وسوزان لينماير (١٩٨٢) :

تحت عنوان " برامج الأطفال الموهوبين والمتفوقين فى جامعة ألينوى "

Merle B. Karnes & Allan M. Shwedel & Susan A. Linnemeyer (1982) " The Young Gifted /Talented Child Programs at University of Illinois "

أن برامج جامعة ألينوى قد حققت :

- ١ - زيادة الوعى بين مستشارى الدولة بضرورة الاهتمام باكتشاف هؤلاء الأطفال الموهوبين من المعوقين .
- ٢ - زيادة الوعى بين القائمين على أمور التربية فى مرحلة ما قبل المدرسة على أن الأطفال المعوقين ربما يكونوا من الموهوبين المتفوقين وهم بذلك فى حاجة إلى رعاية واعداد خاص .
- ٣ - زيادة الوعى بأهمية وضع خطط وبرامج ملموسة لاكتشاف وتحسين برامج التربية الفردية لهؤلاء الأطفال .
- ٤ - تنمية التعاون بين الدولة والمسؤولين المحليين والمتخصصيين فى برامج الأطفال المعوقين الموهوبين لتقديم برامج أفضل .
- ٥ - زيادة جودة البرامج لكل الاطفال فى الأماكن التى تبنت مشروع ( RPYHT ) ( Retrieval and Acceleration of Promising Young Handicapped and Talented )  
أى ( التبكير والاسراع باكتشاف الاطفال الواعدين من المعوقين والموهوبين ) وكانت البرامج جيدة نتيجة الاهتمام المتزايد الذى يعطيه البرنامج فى التركيز على نقاط القوة والضعف سواء بسواء .
- ٦ - زيادة الوعى بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بالحاجة إلى أن يكون هناك تدريباً للمدرسين على هذه البرامج .

٧ - الاتصالات الوثيقة بين الولايات لاختيار أفضل ما تقوم به هذه الولايات لرعاية الأطفال المعوقين الموهوبين .

٨ - مراجعة خطط العمل مع مسئولى الدولة لنقل هذا النموذج من مكان التجربة الأصيلى إلى جميع الممارسين فى هذا المجال . وأثبتت التجربة أن الفائدة العائده على الأطفال المعوقين الموهوبين وآبائهم والقائمين بالتدريس يمكن تحقيقها عن طريق مجموعة متنوعة من برامج الارشاد النفسى .

١٠- جوانا . ر . وايتمور (١٩٨٢) :

تحت عنوان " التعرف على الموهبة الكامنة وتنميتها "

Joanne R. Whitmore ( 1982 ) :

"Recognizing And Developing Hidden Giftedness "

" أنه لكى نكشف الموهبة وتطورها فذلك أمر يمكن تحقيقه ولكن ينبغى أن يكون هناك دافعية للإنجاز وذلك للتعرف على المشكلات التى تعوق نمو المواهب ، منها على سبيل المثال ثقافة المدرسين المحدودة وعدم فهمهم للموهبة والموهوبين ، فيجب أن يتحلى المدرسون بمهارة فى امتصاص الافكار المبدعة ، والمعلومات الكثيرة ومواجهة المشكلات وتشجيع الموهوبين من الطلاب وأن يكون لديهم المثابرة والاستمراريه والجهد فى محاولة التعرف على الموهوبين والعمل على تدريبهم من خلال برامج خاصة وذلك لمساعدتهم على التوافق ونمو مواهبهم .

١١ - جوزيف س . رينزولى (١٩٨٢) :

كتب تحت عنوان " المنهج المضغوط : إستراتيجية أساسية للعمل مع الطلاب الموهوبين "

Joseph, S. Renzulli ( 1982 ) :

" Curriculum Compacting : An Essential Strategy For Working With Gifted Students "

أن المنهج الدراسى يمكن أن يبنى على أساس تصميم برامج خاصة بالطلاب الموهوبين فهذه البرامج تساعد فى حل مشكلاتهم ، لأن المنهج الدراسى العادى يفتقر إلى روح التحدى لها أوقات محددة يتم ممارسة هذه البرامج فيها وذلك لنمو مواهب هؤلاء الطلاب وتحقيق توافقهم النفسى .

## ١٢ - جون ف . فلدهاوزن وفتحى جروان ( ١٩٨٦ ) :

وكان موضوع الدراسة " التعرف على الشباب الموهوب والمتفوق للاحاقهم ببعض البرامج التربوية .

John F.Feldhusen And Fathi A- Jarwan ( 1986 ) :

" Identification Of Gifted And Talented Youth For Educational Program .

وقد حددت الدراسة الملامح الأساسية للطلاب الموهوبين من خلال تميزهم فى ( القدرة العقلية العامة ، التحصيل الدراسى المتميز ، والقدرة على التفكير الابتكارى ) .  
وأوصت بالآتى :

١ - عمليات اختيار الموهوبين يجب أن تبنى على أساس المفاهيم القائمة وعلى نظريات القدرات والاستعدادات والتفوق .

٢ - يجب أن تتوفر فى أدوات الاختيار شروط الاختبار النفسى الجيد .

٣ - النظر إلى عملية إكتشاف وإختيار الموهوبين على أنها عملية مستمرة .

٤ - أهمية الدراسات المتعاقبة لتقييم قدرات الموهوب ومدى تطورها .

٥ - عملية الاختيار يجب أن تكون على أرض الواقع بتحديد مواطن القوة والتفوق وكذلك مواطن الضعف والحاجات والمشكلات .

٦ - يجب أن ترتبط البرامج والخدمات الخاصة بالموهوبين والمتفوقين بالقدرات والاستعدادات لديهم .

٧ - الاكتشاف المبكر وتحديد الموهوبين أو الطلاب ذوى القدرات الخاصة يشير إلى مدى أهمية البرامج والخدمات التربوية الخاصة المطلوبة لقدرات ومواهب هؤلاء الطلاب .

## ١٣ - جيمس ج . جالاجار ( ١٩٨٨ ) :

تحت عنوان " خطة قومية لرعاية الطلاب الموهوبين " ( بيان بالاولويات ) :

James J. Gallagher ( 1988 ) :

" National Agenda for Educating Gifted " Students ( Statement of Priorities "

وطرح من خلالها ثلاث اطارات فى مجال الموهوبين .

**الأول :** إن خدمات ورعاية الطلاب الموهوبين بصفة عامة مازالت محدودة ولا توجد برامج خاصة بهم فى المدارس .

**الثانى :** إن هذه البرامج والخدمات ينبغى أن تكون مختلفة عن برامج النظام التعليمى العادية ، فتلك البرامج المعدة للموهوبين ستكون ذات مواصفات وطبيعة خاصة سواء فى إكتشافهم أو التعرف عليهم وتطوير مواهبهم .

**الثالث :** الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب فى غاية الأهمية لهم وللمجتمع وللمستقبل الاجيال القادمة فيما بعد .

#### ١٤ - الدراسات والبحوث الامبيريقية والتجريبية فى مجال التوافق الاجتماعى :

( دراسات أجنبية فى التسعينات )

للقوف على الاتجاهات الحديثة للبحوث الامبيريقية والتجريبية فى مجال التوافق الاجتماعى اطلع الباحث الحالى على المسح الذى اجراه علاء كفاى حيث قام الاخير باجراء مسحاً عن طريق الحاسب الآلى Computer Search لهذه البحوث فى التسعينات ، وحصل على ٩٥ ( خمس وتسعون ) دراسة وبحثاً .

ويمكن تصنيف هذه البحوث فى الفئات الآتية فيما بعد ، علماً بان التصنيف فى بحوثنا ليس دائماً دقيقاً او نقياً ، فالتصنيف يمكن ان يتم من زوايا عديدة ، وقد اختار ( علاء كفاى ) ان يصنف البحوث المتاحة من الزاوية الوظيفية ، ومع ذلك يمكن وضع البحث فى اكثر من فئة تصنيفية حسب زاوية النظر اليه . وفيما يلى هذا التصنيف الذى قام الباحث بالاطلاع عليه من خلال قراءة متأنية لجميع الدراسات التى وردت فى المسح وذلك للاستفادة منها قدر الامكان فى بحثه الحالى .

عدد البحوث المعرضة	عدد البحوث فى المسح	الفئة
١٤	١٩	التوافق الاجتماعى عند المجموعات المرضية وذوى الحاجات الخاصة .
١٢	١٦	قياس التوافق الاجتماعى .
٩	١٤	التوافق الاجتماعى وسمات الشخصية .
٨	١٠	الاسرة والتنشئة والتوافق الاجتماعى .
٦	٨	التوافق الاجتماعى فى السياق الثقافى والمتغيرات الديموجرافية .
٦	٨	نماذج فى التوافق الاجتماعى .
٣	٣	التوافق الاجتماعى عند كبار السن .
٣	٣	التوافق الاجتماعى وصعوبات التعلم وانخفاض مستوى التحصيل .
٣	٣	التنبؤ بالتوافق الاجتماعى .
٢	٣	اساليب التشخيص والعلاج للتوافق الاجتماعى .
٢	٣	التوافق الاجتماعى عند اصحاب الاصابات المخية .
٢	٣	التوافق الاجتماعى والادمان .
٢	٣	متنوعات ( عامة ) فى التوافق الاجتماعى .
٢	٢	
٧١	٩٥	المجموع

( علاء الدين كفاى ، ١٩٩٦ ، ٣٣ - ٣٥ )

### ١٥ - دراسة يوسف . ر. ميلز ونانسي جاكسون ( ١٩٩٠ ) :

كان موضوع الدراسة بعنوان : اهمية التنبؤ المبكر بالموهبة ( حالة القراءة المبكرة)

Joseph . R . Mills and Nancy Jackson ( 1990 ) :

Predictive Significance of Early Giftedness : The case of Precocious Reading .

وتوضح نتائج هذه الدراسة الطولية التى اجريت على ٥٩ طفلاً تبلغ اعمارهم بين

العاشرة والثانية عشرة من العمر ، الذين اثبتت الاختبارات التى اجريت عليهم فى سن الخامسة

والسادسة انهم من ذوى الموهبة المبكرة فى القراءة - واتضح من نتائج الدراسة ايضاً ان

التحصيل ( الانجاز ) المبكر غير العادى فى القراءة يكون مؤشراً على وجود قدرة فوق

المتوسط فى القراءة والمهارات المرتبطة بها خلال السنوات الوسطى من المدرسة الابتدائية ،

وذلك طبقاً للاداء الذى ظهر فى المستوى رقم ١٨ من اختبار تحصيل كاليفورنيا .

( Level 18 of the California Achievement Test CAT ) .

وكان متوسط درجات الاختبارات الفرعية ما بين درجة واثنين فوق المعايير المتعارف عليها لمثل هذا العمر الدراسي كما تنبأت القدرة اللفظية في سن الخامسة والسادسة من العمر بالفروق الفردية في المستوى المستقبلي لهؤلاء الطلاب بالنسبة للقراءة وهل سيظل كما هو ام سيزداد . وقد كانت القدرة على القراءة العامة وسرعة القراءة وتسمية الحروف في سن الخامسة والسادسة مرتبطة بسرعة اتمام اختبار القراءة الشاملة المتفرع من الاختبار السابق ( CAT ) . وهذه الدراسة تصور الاسس النظرية وطرق التدريس التي يجب اتباعها في اى بحث اخر عن النمو المبكر للموهبة .

## ١٦- دراسة كارول توملينسون - كيازي وآخرون ( ١٩٩٠ )

كان موضوع الدراسة بعنوان : ( التنبؤ بمدى التحصيل الدراسي والانجاز المهني والمهارات العقلية والتوافق الشخصي لدى الرجال والنساء الموهوبين ) .

Carol Tomlinson . Keassey and Others ( 1990 ) :

Predicting Educational Attainment, Occupational Achievement, Intellectual Skill, and Personal Adjustment Among Gifted Men and Women .

كان الهدف من هذه الدراسة هو عزل العوامل التي قد تعمل على التنبؤ بالانجازات التي يحققها البالغون الموهوبون وكذلك التوافق الشخصي لدى الاشخاص الموهوبين . وكان المفحوصون ( ١٠٦٩ ) من الموهوبين منهم ( ٥٩٥ ) من الرجال و ( ٤٧٤ ) من النساء وهؤلاء تمت متابعتهم لمدة ( ٦٠ ) عاماً كجزء من " دراسات تيرمان الوراثية على العباقرة " . وكانت سمات الشخصية في مرحلة الطفولة ، ودرجة تعليم الوالدين ، والمتغيرات المنزلية في مرحلة الطفولة المبكرة تفسر على انها عوامل تنبؤ بالنسبة للانجاز التعليمي والمهني عند الاشخاص البالغين . وكان النموذج النهائي قد صور مجموعة من العلاقات للتنبؤ بالتحصيل الدراسي والمهارات العقلية والتوافق الشخصي عند كل من الرجال والنساء ، ومن نتائج التحليل العاملى اتضح ان هناك علاقة بين ثلاث مجموعات من المتغيرات للتنبؤ وهى: المجموعة الاولى : متغيرات الشخصية والمهارات الاجتماعية .  
المجموعة الثانية : التكوينات العقلية المعرفية .  
المجموعة الثالثة : المتغيرات الاسرية والمسئولية الاجتماعية ) .

## ١٧ - دراسة نيكولاس . س . وباربارا ( ١٩٩٠ ) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : ( الموهبة الاكاديمية وجوانب شخصية الطلاب ذوى التحصيل المتميز )

Nicholas C. Barbara A . Kerr ( 1990 ) :

" Extreme Academic Talent : Profiles of Perfect scorers "

وفى هذه الدراسة تم استخدام اختبارات ( ACT ) وهى اختبارات الكلية الامريكية وهو ثانى الاختبارات انتشاراً لدخول الكلية ويتكون من ثلاثة اقسام هى :

- ١ - الاختبار الاكاديمى .
- ٢ - اختبار ( SPS ) وهو يقيس جوانب الشخصية للطالب .
- ٣ - اختبار ( ACT ) ويتكون من الجوانب الاكاديمية الاتيه : -
  - أ - اختبارات استعمال اللغة الانجليزية .
  - ب - اختبارات الاستخدامات الرياضية
  - ج - اختبارات الدراسات الاجتماعية .
  - د - اختبارات العلوم الطبيعية .

هذه الدراسة تزودنا بالمعلومات عن جوانب شخصية الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية فى اختبار فرعى واحد على الاقل من برنامج تقويم اختبار الطلاب الجامعيين فى الولايات المتحدة ( فى اللغة الانجليزية - الرياضيات - الدراسات الاجتماعية - و العلوم الطبيعية تكونت العينة من ( ٥٦١٥ ) طالباً متفوقاً من مجموع ( ٧٢٩٦٠٦ ) من طلاب المدارس الثانوية وقد حصل الاولاد على درجات اعلى فى كل الاختبارات الفرعية ما عدا اللغة الانجليزية وكان عدد الاسويبين والبيض كبيراً بين من حصلوا على درجات عالية فى الاختبارات ، بينما قل عدد الطلاب من المجموعات العرقية الاخرى وقد لوحظ ان التفوق فى ناحية من النواحي الاكاديمية قد لايعنى التفوق فى النواحي الاخرى ، فقليل من هؤلاء المتفوقين فى الاختبار تفوقوا فى نفس مجالاتهم فى الجامعة .

## ١٨ - دراسة بارى ج زايمرمان ومانويل مارتين ( ١٩٩٠ )

وكان موضوع الدراسة بعنوان : الفروق بين الطلاب فى التعلم المنظم ذاتياً والعلاقة بين كل من الصف الدراسى والنوع والموهبة بالكفاءة الذاتية واستخدام الاستراتيجية .

Barry . J . Zimmerman & Manuel Martinez ( 1990 ) :

" Student Differences in Self - Regulated Learning : Relating Grade Sex and Giftedness to self - Efficacy and strategy use " .

من الواضح ان مجهودات الطلاب من اجل تنظيم تعلمهم ترتبط بامتلاكهم موهبة مرتفعة فى الرياضيات والقدرة اللفظية . ومع ان هذه الدراسة لم يكن الغرض منها ايجاد علاقة

سببية بين مكونات التعلم الذاتى ، فقد وجد ان الطلاب اظهروا كفاءة كبيرة فى التعلم . وكانت العينة مكونة من : ( ٤٥ ) بنتاً ، ( ٤٥ ) ولداً من الصفوف الخامس والثامن والحادى عشر من مدرسة للموهوبين تحصيلياً - ومثل هذا العدد من المدارس العامة . وكان المطلوب من الطلاب ان يصفوا كيفية استخدام ( ١٤ ) خطة للتعلم المنظم ذاتياً وقيموا كفاءتهم اللفظية والرياضية . وتضمنت هذه المجموعات طلاب من البيض والسود والاسيويين ، وكان الطلاب من الطبقة المتوسطة فى المجتمع . وقد كشفت هذه الدراسة المبدئية عن عدة امور ذات اهمية بالنسبة للمربين فقد اظهر الطلاب الموهوبون كفاءة لفظية عالية وكفاءة رياضية وكفاءة فى استخدام الخطط - اكثر من الطلاب العاديين . وقد لوحظ ان طلاب الصف الحادى عشر تفوقوا على طلاب الصف الثامن وطلاب الصف الثامن تفوقوا على طلاب الصف الخامس فى الاجراءات الثلاثة للتعلم الذاتى . كما لوحظ ان مدى ادراك الطلاب للكفاءة اللفظية والرياضية كان مرتبطاً باستخدامهم لخطط التعلم الذاتى . ودليل وجود العلاقة بين مجهودات الطلاب للتعلم عن طريق استخدام الخطط ومدى ادراكهم للكفاءة الذاتية فى التحصيل تتفق مع رؤية ثلاثية ( وجهة نظر ) للتعلم المنظم ذاتياً .

#### ١٩ - دراسة فرونا كا . ج . دارك وكاميليا بيرسون بنبو ( ١٩٩٠ ) :

كان موضوع الدراسة بعنوان : ( نظم ترجمة المشكلة والذاكرة قصيرة المدى فى مكونات الموهبة الرياضية ) او ( دراسة منظمة لمشكلة الذاكرة قصيرة المدى ومكوناتها فى التفوق فى الرياضيات )

Veronica J . Dark and Camilla Persson Benbow ( 1990 ) :  
" Enhanced problem Translation and Short - term Memory :  
Components of Mathematical Talent "

تتضح مكونات الموهبة الرياضية فى اداء الطلاب الموهوبين حسابياً فى سن الثانية عشرة والثالثة عشرة فى الاختبارات المعرفية المتنوعة تمت مقارنته باداء الشباب من ذوى القدرة المتوسطة والشباب المتفوق لفظياً وطلاب الجامعة وفى التجربة الاولى تم مساندة الافتراض القائل بان التفوق الرياضى يشمل مهارات ترجمة المشكلة . فكان الطلاب الموهوبين رياضياً افضل من المجموعات الاخرى فى كتابة ملحوظات تعبر عن العلاقات المعقدة ومع ان المجموعة المتفوقة رياضياً تفوقت على اقرانهم من ذوى القدرة المتوسطة ، فانهم لم يكونوا افضل من المجموعة المتفوقة لفظياً او طلبة الجامعة فى كتابة واسترجاع حروف الجر . وفى التجربة الثانية تم تأييد الافتراض القائل بان التفوق الرياضى يشمل القدرة على تناول

المعلومات فى الذاكرة قصيرة المدى . فالشباب الموهوب رياضياً تفوقوا على الطلاب الاخرين ولكن فى معظم الحالات تساورا مع طلاب الجامعة او تفوقوا عليهم .

## ٢٠ - دراسة ديوى . ج . كورنل وآخرون ( ١٩٩٠ ) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : ( مفهوم الذات ومكانة الاقران بين الشباب فى برامج الموهوبين )

Dewey G .Cornell and Others ( 1990 ) :

Self - Concept and Peer Status Among Gifted Program Youth .

ويركز البحث فى مجال تعليم الموهوبين على مسألة حيوية هى :

هل الاطفال والشباب الموهوبين يلقون قبولاً ام نبذاً من جانب اقرانهم من ذوى القدرات المتوسطة ؟ .

وقد وجد معظم الباحثين ان الاطفال الموهوبين يتمتعون بمكانة مرموقة بين اقرانهم فى صفوف المرحلة الابتدائية ، اما فى مرحلة المراهقة فان الصورة غير واضحة ، وخصوصاً بالنسبة للبنات ، حيث قد يواجهن متاعب بين اقرانهم ويشير الباحثون الى ان الشباب من ذوى القدرات المرتفعة يتمتعون بمفهوم ذات ايجابى بصفة عامة خلال الجماعة وان مفهوم الذات من الناحية الاكاديمية اعلى منه فى الناحية الاجتماعية او النواحي الاخرى غير الاكاديمية

( Janos & Robinson 1985 ; Kelly & colangela 1984 )

كما توصل الباحثون الى ان مفهوم الذات الايجابى هام لاقامة علاقة قوية سليمة مع الاقران . وفى هذه الدراسة بحث المؤلفون العلاقة بين مفهوم الذات والمكانة بين الاقران بين ( ٤٦٥ ) شاباً من ذوى القدرات المرتفعة ( فى الصفوف من ٥ الى ١١ ) يحضرون برنامج اثرائى صيفى جامعى وتم البحث فى اربع ابعاد من مفهوم الذات وهى النواحي الاجتماعية والاكاديمية والرياضية والمظهر البدنى وتم بحث الفروق فى هذه النواحي فى المكانة فى مجموعة الاقران الاكاديمية وغير الاكاديمية . وتشير النتائج الى ان : -

١ - مفهوم الذات وخصوصاً المفهوم الاجتماعى للذات هو عامل لا يستهان به فى التنبؤ بالمكانة بين الاقران .

٢ - هناك فروق بين الجنسين وفروق من ناحية النمو فى الدور الذى يلعبه مفهوم الذات فى المكانة بين الاقران .

٣ - معظم النتائج ثابتة عند المجموعتين الاكاديمية وغير الاكاديمية .

وهذه الدراسة تؤيد الترابط النظري بين مفهوم الذات والمكانه بين الاقران عند الشباب ذوى القدرات المرتفعة . كما تقترح الدراسة توجيهات لزيادة البحث فى الدور الذى تلعبه النواحي المختلفة لمفهوم الذات عند الاطفال الذين يواجهون صعوبات بالنسبة للمكانه بين الاقران .

## ٢١ - دراسة كامبلا بيرسون بنبو وعليا آرجمون ( ١٩٩٠ ) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : دراسة طولية لعوامل التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى المرتفع فى الرياضيات والعلوم لدى الطلاب المتفوقين رياضياً .

Camilla Persson Benbow and Olya Arjmand ( 1990 ) :

" Predictors of High Academic Achievement in Mathematics and Science by Mathematically Talented Students : A ongitudinal Study".

اجريت الدراسة على عينة مكونه من ( ١٢٤٧ ) طالباً من المتفوقين رياضياً واتضح

من نتائج هذه الدراسة ان الخبرات التربوية التى تم تحليلها بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية ثم من الكلية لتحديد العوامل المرتبطة بارتفاع او انخفاض التحصيل الاكاديمى فى الرياضيات والعلوم فى المرحلة الجامعية عند الطلاب ذوى القدرات المرتفعة واتضح ان كل الطلاب تقريباً قد وصلوا الى مرحلة عالية من التحصيل باستخدام المقاييس التقليدية ( فقد كان ٨٥% منهم قد حصلوا على درجة البكالوريوس ) . وباستخدام التعريف الكمى للتحصيل الاكاديمى فى الكلية اتضح ان ٢٢% منهم كانوا من ذوى القدرة على التحصيل الاكاديمى المرتفع و ٨% من ذوى التحصيل المنخفض فى الرياضيات والعلوم . وكان من نتائج الدراسة ايضاً ان المتغيرات التى ساعدت على التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى المرتفع هى :

- \* مناهج او خبرات ما قبل الكلية فى الرياضيات والعلوم .
- \* الظروف الاسرية المحيطة بالطالب .
- \* المتغيرات والاتجاهات نحو الرياضيات والعلوم .
- \* الفروق الفردية فى الاستعدادات .

## ٢٢ - جى شن لى ( ١٩٩١ ) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : طرق حل المشكلة عند انواع مختلفة من الطلاب الموهوبين فى ثلاثة انواع من المشكلات .

Gae Shin Lee ( 1991 ) : Problem - Solving Strategies of Different Types of Gifted Students on Three Types of Problems .

وتهدف الدراسة الى تحديد الفروق بين الطلاب الموهوبين فى طرق حل المشكلة وذلك حتى يمكن عمل المناهج المتميزة والخاصة بهم فى مجال التطبيق والتعليم . وكانت عينة الدراسة مكونة من ٩٧ طالباً موهوباً من الصف العاشر فى كوريا الجنوبية ( ٥٠ طالباً - ٤٧ طالبة ) . وتم تقسيم الطلاب الموهوبين الى ثلاث مجموعات :

١ - الموهوبين عقلياً ( ٢٦ ) .

٢ - الموهوبين ابتكارياً ( ٣٥ ) .

٣ - الموهوبين عقلياً وابتكارياً ( ٣٦ ) .

واستخدمت الدراسة ثلاثة اختبارات لحل المشكلة هى :

١ - اختبار بناء الجملة . ٢ - اختبار التحويل . ٣ - اختبار التركيب .

وقد تم تسجيل جلسات حل المشكلة على شرائط كاسيت وتم تصنيف الالفاظ التى تم تسجيلها الى مجموعات على اساس تصنيف سلوكيات حل المشكلة و اشارت النتائج الى وجود فروق بين المجموعات الثلاث فى استخدام الطرق الستة الآتية : ( التلخيص - التخطيط والافتراض - النشاط المستمر - رد الفعل الانفعالى - الحكم على الاشياء والتحقق من صحة الفروض والتعليق - النشاط المرتبط بالذاكرة ) . وعند المقارنة اتضح ان اكثر الطرق استخداماً هى طريقة استمرار النشاط . واتضح ان مجموعة الموهوبين عقلياً فضلوا استخدام الخطط الثلاث الآتية : ( استمرار النشاط - الحكم على الاشياء والتحقق من صحة الفروض اى التعليق - وانشطة الذاكرة ) . اما مجموعة الموهوبين ابتكارياً فضلت الخطط الثلاثة الآتية : ( التخطيط والافتراض - الحكم على الاشياء والتحقق من صحة الفروض والتعليق - استمرار النشاط ) ومجموعة الموهوبين عقلياً وابتكارياً استخدمت الخطط الآتية : ( التخطيط والافتراض - استمرار النشاط - الحكم على الاشياء أو التحقق من صحة الفروض (التعليق) - الانشطة المرتبطة بالذاكرة ) . واتضح من النتائج ايضاً عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين فى اى من الاختبارات مما يؤكد الحاجة الى دراسة العلاقة بين الطرق المتعددة والمستخدمه وسرعة حل المشكلة ومستوى الصعوبة . وانه لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى طرق حل المشكلة . واتضح ايضاً عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين فى سرعة حل المشكلة ونتائج حل المشكلة . واتضح من النتائج ايضاً عدم وجود تداخل بين الانواع الثلاثة من الاختبارات والمجموعات الثلاث من الموهوبين الا فى النشاط المرتبط بالذاكرة لان

مجموعة الموهوبين عقلياً كانت اكثر المجموعات استخداماً له عن غيرها من المجموعات الاخرى .

### ٢٣ - دراسة فيلهلم فيتشر كوفسكى وتانيا . م . برادو ( ١٩٩١ ) :

موضوع الدراسة بعنوان " مخاوف الآباء وتوقعاتهم من وجهة نظر مركز الإرشاد النفسى للموهوبين "

Wilhelm wieczerkowski and Tania M.Prado ( 1991 ) :

" Parental Fears and Expectation From The Point - of view of a Counselling Centre for The Gifted "

ويمكن تلخيص كتاباته فى هذا الموضوع فى عرض المهام والمسئوليات التى يجب أن يقوم

بها مركز الارشاد النفسى للموهوبين فى ألمانيا وذلك فى خمس مهام هى : -

الأولى : اعطاء معلومات تشخيصيه واستشاريه وارشاديه للآباء والأبناء بشأن جميع المشكلات النفسية والتربوية المرتبطة بالموهبة .

الثانية : مساعدة المدرسين الذين يجدون صعوبات من سلوك الطلاب الموهوبين فى التخطيط لمعاملة خاصة بهم فى اطار الفصل المدرسى .

الثالثة : تزويد الآباء بالمعلومات .

الرابعة : عقد المؤتمرات للمدرسين والاختصاصيين النفسيين .

الخامسة : الابقاء على الاتصال بأطباء الاطفال واعطاء المعلومات لهم ولمراكز الارشاد النفسى للطفل .

ويمكن تلخيص مخاوف الآباء فى ثلاث جوانب نفسية هى : -

الأول : شك الآباء فى إحتمال وجود إتجاهات شاذة عند الطفل الموهوب .

الثانى : عدم ثقة الآباء فى قدرتهم على مساعدة الطفل الموهوب .

الثالث : القلق النفسى بسبب الصعوبات التى يواجهها الطفل الموهوب داخل الأسرة وخارجها خصوصاً فى المدرسة .

وهذه الجوانب الثلاثة هى التى تدفع الآباء للإتصال بالمركز لطلب النصح والإرشاد

فيما يتعلق بالموهبة والتفوق والصعوبات التى تواجه الطفل داخل المدرسة وخارجها .

## ٢٤ - دراسة ماري . ان وكاميليا بيرسون ( ١٩٩١ ) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : " دراسة طولية لمدة عشر سنوات للطلاب

الموهوبين المتسارعين من ذوى القدرات المتكافئة "

Mary Ann Swiatekand Camilla Persson Benbow ( 1991 ) :

Ten - Year Longitudinal Follow - Up of Ability - Matched Accelerated and Unaccelerated Gifted Students .

وتناولت هذه الدراسة موضوع من الموضوعات المثيرة للجدل فى مجال التعلم وهو مدى ملاءمة عملية الاسراع الدراسى لاحتياجات الطلاب الموهوبين . وتشير نتائج كثير من الابحاث الى ان عملية الاسراع توفر مناخاً دراسياً مناسباً لاحتياجات الطلاب من ذوى القدرات المرتفعة .

( Benbow 1991 ; Terman 1954 Van - Tassel Baska 1989 ) .

ومع ذلك فان كثيراً من المربين يعارضون وجود هذه العملية فى مدارسهم .

( Feldhusen 1989 ; Southern, Jones & Fiscus 1989 ) .

والاسراع له عدة اشكال ولكن يمكن تعريفه بصفة عامة بانه " مرونة اكايدمية مبنية على اساس قدرات فردية بغض النظر عن السن " ومن الاشكال الشائعة للتسارع دخول المدرسة مبكراً ، تخطى صف دراسى ، ودراسة منهج متقدم ( متطور ) فى مواد معينة ، واجتياز منهج معين فى الجامعة . وبغض النظر عن اى من هذه الانواع فقد لوحظ ان لعملية التسارع عدة فوائد تعود على الطالب . ( Benbow 1991 ) ومع ذلك فالتربويون ياخذون بعين الاعتبار امرين اساسيين مصاحبين لعملية الاسراع : الاول : ان الطلاب قد لا يقدرّون على الاستمرار فى الدراسة اذا وضعوا وسط اقران اكبر من عمرهم الزمنى . والثانى ان عملية الاسراع قد تؤدى الى حدوث فجوة فى المعرفة بين المتسارعين او الى حفظ ( تحصيل ) غير متقن للمادة التى تمت دراستها اثناء عملية الاسراع .

( Hildreth 1966, van - Tassel Baska 1989 )

ويرجع احتمال حدوث فجوة معرفية الى اختصار الصفوف الدراسية مما شغل انصار عملية الاسراع . ومع ذلك يمكن تفادى هذه الفجوة عن طريق اجراء تقييم دقيق للطالب قبل دخوله فى مرحلة او صف دراسى جديد . ولكن حتى الان لم تتوافر ادلة من خلال الدراسات التى اجريت ان الطلاب الذين اجتازوا عملية الاسراع ظهر لديهم قصور فى المعرفة او التحصيل .

( Feldhusen et al 1989 ; Janos 1987 ; Mercurio 1980 )

ونخلص مما سبق ان هذه الدراسة تتلخص فى ثلاث نقاط :

أولاً : استخدمت فيها معلومات يكتبها المفحوص عن نفسه .

ثانياً : ان الطلاب المفحوصين كانوا من ذوى المواهب المرتفعة وليسوا مجرد موهوبين فقط

ولذلك فهم قد لايمثلون الطلاب الموهوبين بصفة عامة فى المدارس الامريكية . ومن

المهم ان نلاحظ ان عملية الاسراع لا يوصى بها لكل الطلاب الموهوبين ولكن لذوى

المواهب الفذة فقط ويرغبون فى هذه العملية .

ثالثاً : ان المجموعات فى هذه الدراسة قد روعى تجانسها فقط من ناحية القدرات التى يقيسها

اختبار واحد وهو اختبار الاستعداد المدرسى ( SAT ) ، ولهذا فقد تكون هناك سمه من

السمات لم تبحث فى هذه الدراسة ( مثل الدافعية ) وهى من السمات التى تميز

المتسارعين من غير المتسارعين . وكما ذكرنا من قبل فانه لا يجب اجراء عملية

الاسراع الا للطلاب الراغبين فيه ، فالطلاب الراغبين فى الاسراع يجب الا يحرموا من

هذه الفرصة .

ومن خلال الدراسة تم اكتشاف النواحي الاكاديمية والاجتماعية والنفسية فى حياة

الطلاب الموهوبين . وقد بينت نتائج الدراسة أيضاً انه يجب اعادة النظر فى الاعتقاد الشائع

بان عملية الاسراع تؤثر سلبياً على على الناحية الاكاديمية للطلاب المتسارعين .

( Compton 1982 ; Hildreth 1966 ; van - Tassil Baska 1989 ) .

وكذلك الحال بالنسبة للناحية النفسية الاجتماعية .

( Coleman & Fults 1985 ; Copley 1961 ; Jung 1954 ) .

وهذه الدراسة تبين انه لا ينبغى اهمال عملية الاسراع بالنسبة للطلاب المتسارعين بتوفير سنة

على الاقل يمكن ان يكرسوها لمصالحهم الشخصية سواء كانت مهنية او دراسات عليا .

## ٢٥ - دراسة ليندا كرجر سيلفرمان ( ١٩٩٢ ) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : " ليتا استتر هولنجورث - الدفاع عن سيكولوجية

النساء والاطفال الموهوبين :

Linda Kerger Silverman ( 1992 ) :

" Leta Stetter Hollingworth : Champion of the Psychology of Women and Gifted Children .

وفى هذه الدراسة تتحدث ليندا كرجر عن ليتا استتر كاحدى الرواد فى علم النفس

التعليمى - والتى تحدث بنجاح الاعتقاد السائد القائل بان النساء اقل من الرجال ذكاءاً او

موهبة. وذلك فى الفترة الاخيرة من حياتها بمجال تعليم الموهوبين . وقدمت أول مؤلفاتها فى

هذا المجال . وساهمت بمؤلفات عديده فى كلية المعلمين بجامعة كولومبيا فى مجالات ( التاخر

العقلي ، علم نفس المراهقة ، ونواحي الضعف الخاصة ، واصدرت ٨٠ نشرة علمية ) .  
ولانها أول عالم نفس في مدينة نيويورك فقد ساعدت في ارساء معايير مهنية في هذا المجال ،  
وكانت واحدة من الاكاديميين القلائل الذين ساهموا في تطوير وتنشيط الخدمات النفسية  
بالمدارس . واستخدمت الفصل الدراسي كمعمل للبحث ، ولاتزال اسس البحث التي ارسستها  
مثلاً يحتذى في الوقت الحالي . وكانت هولنجوورث رائداً شجاعاً في مجال علم النفس التعليمي  
ولم تسلط عليها الاضواء الا في الفترة الاخيرة .

## ٢٦ - دراسة كارول . ج . ميلز وآخرون ( ١٩٩٣ ) :

كان موضوع الدراسة بعنوان : " الفروق بين الجنسين في التفكير الرياضي لدى  
الطلاب الموهوبين اكاديمياً " .

Carol J . Mills and Others ( 1993 ) :

Gender Differences in Academically Talented Young Students'  
Mathematical Reasoning : Patterns Across Age and Subskills

وفي هذه الدراسة تم اجراء اختبار في القدرة على التفكير الرياضي على الطلاب  
الموهوبين اكاديمياً في الصفوف من الثاني الى السادس اتضح ان الاولاد يتفوقون بشكل عام  
على البنات ، وان الفروق بين الجنسين في القدرة على التفكير الرياضي تظهر على الاطفال  
في سن مبكرة في الصف الثاني واتضح هذا ايضاً في عينات اجريت عليها الاختبارات لمدة ٧  
سنوات مع استثناء بعض المهارات الرياضية الفرعية .

ولم تكن هناك فروقاً ملحوظة بين الجنسين في الاختبارات التي طلب فيها من التلاميذ  
ان يحددوا ما اذا كانت المعلومات التي زودوا بها كافية لحل الاختبار ومع ذلك فقد اتضح ان  
الاولاد يتفوقون على البنات في الاختبارات التي تتطلب تطبيق قواعد الجبر او اللوغاريتمات ،  
وكذلك الحال بالنسبة للاختبارات التي تطلبت معرفة المفاهيم الرياضية والعلاقات بن الارقام .

## ٢٧ - ميرل وجيل ( ١٩٩٤ ) :

كان موضوع الدراسة " استخدام تقديرات المعلمين للسلوك الاجتماعي في التمييز بين

الطلاب الموهوبين والطلاب غير الموهوبين " :

Merrell, K & Gill, S , ( 1994 ) : Using Teacher Rating of Social  
Behavior to Differentiate Gifted from Non-Gifted Students. ( 1994 ) .

في هذه الدراسة استخدمت تقديرات المعلمين للسلوك الاجتماعي للطلاب كوسيلة  
للتفرقة بين مجموعة من الطلاب الموهوبين والطلاب غير الموهوبين فيما يتعلق بالسلوك  
الاجتماعي . كانت كل من المجموعتين الموهوبة وغير الموهوبة مكونة من ٨١ طالباً . وقد

استخدم مقياس السلوك الاجتماعي المدرسى School Social Behavior Scale من اعداد ميرل Merrell والذي يقيس المنافسة الاجتماعية ومقياس السلوك المضاد للمجتمع . وقد حصل الطلاب الموهوبون على تقديرات مرتفعة في المنافسة الاجتماعية وتقديرات منخفضة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع قياساً الى المجموعة الضابطة او غير الموهوبة . كما تميزت المجموعة الموهوبة بتوافق سلوكي اجتماعي بالمقارنة بالمجموعة غير الموهوبة . واسفرت النتائج ايضاً على وجود مجموعات فرعية من التلاميذ الموهوبين لديهم مستوى منخفض في المنافسة الاجتماعية فضلاً عن معاناتهم من بعض المشكلات السلوكية .

### التعليق على الدراسات السابقة

بالاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة وكذا المقالات المنشورة في دوريات أجنبية والابحاث المنشورة في مؤتمرات علمية والتي تناولت الموهوبين والمتفوقين بالدراسة نجد أن هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وكل من متغيرات الشخصية ، وأبعاد التوافق النفسي كالتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والبعض الآخر اهتم بدراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين في كل من أبعاد القدرة على التفكير الابتكاري ( كالطلاقة - والمرونة - والأصالة ) ومتغيرات الشخصية المختلفة . ونجد أن بعض هذه الدراسات اتفقت نتائجها مع نتائج أشا ( ٨٠ ) وسينج ( ٨١ ) في وجود علاقة ايجابية ودالة بين القدرة على التفكير الابتكاري وأبعاد التوافق المختلفة كالتوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والمدرسي ، وتميز الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من القدرة على التفكير الابتكاري عن غيرهم من العاديين بتكامل شخصياتهم والخلو من الأعراض العصابية المصاحبة لسوء التوافق ، وأنهم لا يعانون من مشكلات . ومن هذه الدراسات ما يلي: خليل ميخائيل معوض ( ٧٣ ) ، محمد نسيم رأفت ( ٦٧ ) ، أديب محمد علي الخالدي ( ٨١ ) محمد عبدالله شوكت ( ٧٨ ) ، إبراهيم أبو زيد ( ٧٨ ) ، نادر فتحي قاسم ( ٨٥ ) ، أحمد طه عبدالنواب ( ٨٤ ) ، عواطف حسنين ( ٨١ ) ، جابر عبدالحميد ( ٨٩ ) ، وأن بعض الدراسات وجدت أنه بدراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين في متغيرات الشخصية وأبعاد القدرة على التفكير الابتكاري كان من نتائجها أن ذوي المستويات المرتفعة في القدرة على التفكير الابتكاري يعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والميل للعزلة والانطواء وارتفاع التوتر الدافعي ومن أمثلة هذه الدراسات : عبدالحميد محمود ( ٦٧ ) نتيجته جزئية ، عبدالسلام عبدالغفار ( ٧٧ ) نتيجته جزئية .

وبالتعقيب على الدراسات : نلاحظ أن معظم الدراسات العربية والأجنبية في مجال الموهبة والتفوق والابتكار إهتمت بالجوانب المعرفية والقدرات والسمات الخاصة بالمتفوقين ، وأن معظم هذه الدراسات والبحوث قامت أساساً على المقارنه بين المتفوقين وغير المتفوقين أو ذوى الدرجات المرتفعة وذوى الدرجات المنخفضة فى القدرة الابتكارية ، ولاتكاد - على حد علم الباحث - توجد دراسة واحدة تناولت المشكلات النفسية والدراسيه والسلوكيه والاجتماعيه للطلاب المتفوقين - رغم علم الباحث - من خلال احتكاكه بمدرسة عين شمس للمتفوقين عن وجود العديد من المشكلات والاضطرابات النفسيه والسلوكيه التى تعوق قدرات هؤلاء الطلاب وتعوق نموهم الأكاديمى .

وبناء على ماتقدم يركز الباحث على ضرورة الاهتمام بالجوانب اللامعرفية فى شخصية المتفوقين بنفس القدر الذى تم الاهتمام به بالجوانب المعرفية . فالبعض اهتم بدراسة بعض سمات الشخصية ، وأيضاً البعض من اهتم بدراسة التوتر النفسى ، والبعض الآخر اهتم بالصحة النفسية ، ولكن هدف هذه الدراسات جميعاً كان إجراء مقارنات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين ، كما أن الباحثين لم يتعرضوا لدراسة الطلاب المتفوقين بمدرسة عين شمس ، والدارسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فى كونها اهتمت بضرورة عمل برنامج للإرشاد النفسى للطلاب الموهوبين الذين يعانون من سوء التوافق النفسى والاجتماعى من أجل رفع مستوى الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسى لهم ، ولم تقف هذه الدراسة عند حد الوصف أوالتقويم أو المقارنه بين تلك الفئات فى الظروف المختلفة ، وإنما أخذت طابعاً مميزاً واستخدمت أسلوب المبادأة فى الكشف عنهم أى ( الموهوبين ) والتعرف على مشكلاتهم واعداد البرنامج الارشادى النفسى المناسب لمساعدتهم على التوافق ورفع مستوى الصحة النفسية لهم.

## فروض الدراسة

### الفرض الأول :

- \* توجد فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية في كل من القياس القبلي والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق النفسى .  
وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية هي :
- \* توجد فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق الشخصى .
- \* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق الاجتماعى .
- \* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق الانفعالى .
- \* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق العام .

### الفرض الثانى :

- \* توجد فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات بابعاده المختلفه .  
وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية هي :
- \* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات الواقعى .
- \* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات الاجتماعى .
- \* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات المثالى .